

Distr.: General
2 March 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والخمسون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وانتهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الرابعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد كالديرون (نائب الرئيس) (إكوادور)

ثم: السيد سوي (رئيس اللجنة) (ميانمار)

المحتويات

البند ٧٨ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام (تابع)*

البند ١٠٩ من جدول الأعمال: تخطيط البرامج (تابع)*

* قررت اللجنة أن تنظر في هذين البندين معا.

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing, Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

في نوعية المعلومات والخدمات المقدمة من مركز الأنباء، ومن الواجب أن تحظى كافة اللغات الرسمية الست بمعاملة متساوية في خدمات المنظمة المقدمة على شبكة "ويب" وكذلك على صعيد الوثائق. وثمة ترحيب أيضا بزيادة استخدام جميع اللغات الست في البث الإذاعي للأمم المتحدة، فالذياع يشكل أجمع وسيلة للاتصال في المناطق المعزولة بالبلدان النامية بصفة خاصة.

٣ - والأنشطة المتعلقة بإنهاء الاستعمار، التي تضطلع بها المنظمة، كانت لها أهميتها فيما يتعلق بتحقيق أهداف العقد الدولي الثاني لإنهاء الاستعمار. والجهود التي تبذلها الإدارة في هذا الشأن خليقة بالترحيب، ومن المأمول فيه أن تفضي هذه الجهود إلى مساعدة آخر الشعوب المستعمرة على ممارسة حقها في تقرير المصير.

٤ - وبشأن قضية ترشيد مراكز الأمم المتحدة للإعلام، يلاحظ أن الوقت لم يحن بعد لمتابعة إنشاء محور أوروبا الغربية لدى إقامة مراكز إقليمية أخرى للإعلام. ومراكز الأمم المتحدة للإعلام تشكل موردا هاما في البلدان النامية، وذلك إزاء افتقارها إلى موارد للتكنولوجيا. وأية عملية من عمليات إعادة تجميع هذه المراكز ينبغي لها أن تتم على أساس كل حالة على حدة وفي إطار التشاور مع البلدان المضيفة المعنية.

٥ - السيد عوض (مصر): قال إن وفده يثني على إدارة شؤون الإعلام لما اضطلعت به من إصلاحات ترمي إلى مواجهة التحديات الراهنة. والوفد قد شارك في صياغة القرارات المعروضة على اللجنة، وبالتالي فإنه يرى أنه ينبغي تكييف السياسة الإعلامية كيما تعكس الاحتياجات المتطورة للدول الأعضاء. ومن الحري بهذه السياسة أن تشجع نشر الأنباء المتعلقة بالأمم المتحدة في كافة أنحاء العالم، مع التركيز على تعددية اللغات والوصول بجميع اللغات الرسمية الست،

نظرا لغياب السيد سوي (ميانمار)، تولى السيد كالديرون (إكوادور) رئاسة الجلسة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥.

البند ٧٨ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام (تابع) (A/59/21، A/59/221 و Corr.1)

البند ١٠٩ من جدول الأعمال: تخطيط البرامج (تابع) (A/59/6) (البرنامج ٢٣: الإعلام)، A/59/16، الفصل الثاني، الفرع جيم، (البرنامج ٢٣)

الإجراءات المتخذة بشأن مشاريع المقترحات الواردة في تقرير لجنة الإعلام (A/59/21)

١ - السيدة بازين (الجزائر): قالت إن تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كانت بمثابة أداة مفيدة للتنمية البشرية، كما أنها قد ساعدت في التقريب بين شعوب العالم، ومع هذا، فإنها قد أدت أيضا إلى تهيئة حالات من حالات عدم المساواة. والأمم المتحدة عليها أن تكفل وصول كافة البلدان، على نحو متساو، لمنافع هذه التكنولوجيا، وذلك بهدف سد الفجوة الرقمية القائمة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. ومن الواجب على إدارة شؤون الإعلام أن تركز على استراتيجيات الاتصالات التي قرّبت بين المنظمة وشعوب العالم، والتي أسهمت في تحقيق الأهداف الرئيسية، ولا سيما في مجالات الفقر والتنمية المستدامة وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والحوار بين الحضارات والثقافات واحتياجات البلدان الأفريقية.

٢ - وموقع الأمم المتحدة على شبكة "ويب" كان في غاية النجاح، ومن الجدير بالترحيب، ذلك التقدم المحرز في استخدام جميع اللغات الرسمية، كما أن هناك تحسنا مستمرا

حلما بعيد المنال. ومن ثم، فإن ماليزيا تعتقد أنه يجب، بل ويمكن، أن تتخذ تدابير مناسبة لإقامة شراكات بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية في ميادين البحث ونقل التكنولوجيا وتصنيع وتسويق منتجات وخدمات تكنولوجيا المعلومات، بهدف سد الفجوة الرقمية.

٨ - وماليزيا قد طبقت برنامجا ريفيا يتعلق بالـ "إنترنت"، بغية توفير مقومات وخدمات وفرص في المناطق الريفية، مما يتضمن تهيئة مراكز "إنترنت" ريفية ومدخلا ريفيا. ولقد نجحت، بصفة خاصة، في وضع برنامج للوحدات المنقلة للـ "إنترنت" بهدف الوصول إلى المناطق الأكثر حرمانا، وبرنامج مدرسي آخر للـ "إنترنت" على صعيد البلد بأسره. ولقد رحبت بنشر التقارير المتعلقة بالجزء الرفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي انعقد في حزيران/يونيه ٢٠٠٤، وبالتغطية المقدمة للمؤتمر الوزاري الدولي للبلدان النامية غير الساحلية وبلدان المرور العابر النامية، الذي انعقد بالماتي في آب/أغسطس ٢٠٠٣، والذي ركز على التحديات التي تواجه البلدان النامية غير الساحلية. وهي تفتخر بمساهمتها في أنشطة الإدارة في مجال تشجيع السنة الدولية للمياه العذبة، من خلال توفير تغطية إعلامية للتقدم المحرز في بلوغ الأهداف المتعلقة بالمياه.

٩ - ووفد ماليزيا يرحب بمجموعة الأنشطة التي اضطلعت بها الإدارة من أجل تعزيز أعمال الأمم المتحدة الرامية إلى دعم التنمية المستدامة في أفريقيا، ومع هذا، فإنه يرى أنه يجب القيام باستراتيجية دولية طويلة الأجل تتسم بطابع عملي، وذلك من أجل حل المشاكل القائمة هناك. وهو يقدم تهانیه للإدارة إزاء نجاح الحلقة الدراسية الدولية لوسائل الإعلام بشأن السلام في الشرق الأوسط. ومن الواجب على الإدارة أن تستمر في النهوض بدور هام فيما يتصل بإعلام الجمهور بالمعانة الرهيبية التي يقاسيها الشعب الفلسطيني، كما أن الإدارة حديرة بالثناء إزاء

وأیضا على المكتبات ومراكز الإعلام، وذلك لتعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات. وبغية مساندة عملية السلام، يجب على الإدارة أن تستمر في أنشطتها من أجل زيادة الوعي العام بشأن السلام والاستقرار في الشرق الأوسط؛ كما أن عليها أن تقدم رسائل موضوعية ذات نطاق واسع لتوضيح الحقائق القائمة على أرض الواقع، إلى جانب دعم تطلعات الشعوب العربية التي تترشح تحت نير الاحتلال الأجنبي. والموارد المالية المتاحة للإدارة غير كافية على الإطلاق لتمويل سياسة إعلامية شاملة؛ ومن الواجب أن يهيا حل لهذه المشكلة. وينبغي إدراج مبادئ إعلان الألفية في برنامج عمل الإدارة.

٦ - وإنشاء مراكز إعلامية للأمم المتحدة، على الصعيد الإقليمي، كان مبعثا للخلاف بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو. ولدى النظر في مشروع القرارين، يتعين على الوفود أن تحاول تقليل هذه الخلافات وأن تتفق على عملية تتضمن إضفاء الطابع الإقليمي على مراكز الإعلام مع المحافظة على ولايات الجمعية العامة. والمرحلة الأولى، التي شملت إقامة مركز إقليمي في أوروبا الغربية، قد اكتملت الآن، وينبغي البدء في المرحلة التالية. ومن الجدير بهذه المرحلة أن تتضمن تكريس الموارد المبرج عنها من جراء إغلاق تسعة مراكز أوروبية للاضطلاع بأنشطة إعلامية في البلدان النامية.

٧ - السيد نور جزلان محمد (ماليزيا): قال إنه يأمل في أن تقوم الإدارة، بعد تحديد هيكلها التنظيمي ومهمتها، بتعزيز قدراتها المتعلقة بإبلاغ العالم بشتى اختصاصات الأمم المتحدة من أجل استعادة ثقة الجمهور في المنظمة وكفالة مسانده لها. وعلى الرغم من التقييدات الكبيرة، على الصعيد الحالي وصعيد الموظفين، يلاحظ أن الإدارة قد بدأت بداية حميدة، حيث شجعت الاضطلاع بثقافة إعلامية، في نطاق العالم كله. وبالنسبة للكثيرين ممن يفتقرون إلى الغذاء والمياه والمأوى اللائق والتعليم والرعاية الصحية، تعتبر الـ "إنترنت"

على تعزيز مركز الإعلام بكتانندو، فهو بحاجة إلى الموارد اللازمة من أجل الاضطلاع بالتدريب في مجال الاستفادة من خدمات الأمم المتحدة بالنسبة للموظفين من وسائل الاتصالات والمنظمات غير الحكومية والدوائر الأكاديمية والمكاتب، وكذلك بالنسبة لمن يعينهم الأمر من الأفراد. والوفد يرحب، في هذا الصدد، بالجهود التي تبذلها الإدارة بهدف القيام باستعراض لمكاتب الأمم المتحدة. ومع هذا، وحيث أن المكاتب بالبلدان النامية ليست مستعدة بعد لتلقي إيداعات إلكترونية، فإنه يجب على الإدارة أن تزودها بنسخ مطبوعة. ومن الواجب أن تنظم، في سائر المناطق، حلقات عمل من قبيل تلك الحلقة التي انعقدت في بريتوريا في عام ٢٠٠٣، وذلك على أساس التناوب أو على أساس مستمر، من أجل تعريف أمناء المكاتب وغيرهم من الموظفين بنظام الوثائق بالأمم المتحدة.

١٣ - السيد منصور (اليمن): قال إن وفد اليمن يثني على إدارة شؤون الإعلام إزاء استحداث شبكات المكاتب والمعلومات، ولقاء ما تبذله من جهود بهدف الوصول إلى الجمهور على صعيد العالم بأسره وحفز الحوار فيما بين الثقافات. والوفد يهنئ وكيل الأمين العام على ما أحرزته الإدارة من تقدم، وخاصة فيما يتعلق بتهيئة الاتصالات اللازمة مع العالم العربي، كما أنه يرحب بالمساعي القائمة لجعل موقع "ويب" ميسور الوصول بكافة اللغات الرسمية الست، وكذلك لتعزيز الخدمات الإعلامية لدى البلدان النامية.

١٤ - السيد سيناغا (إندونيسيا): قال إنه يؤيد تنظيم أعمال إدارة شؤون الإعلام وتقسيمها إلى أربعة برامج فرعية رئيسية، ثم ذكر أنه، فيما يتعلق بمراكز الأمم المتحدة للإعلام، يلاحظ أن أية إعادة هيكلة شبكة هذه المراكز يجب

توفيرها لبرامج تدريبية من أجل أعضاء وسائط الاتصالات الجماهيرية الفلسطينية.

١٠ - ووفد ماليزيا يؤيد كل التأييد آراء مجموعة الـ ٧٧ والصين بشأن إعادة هيكلة مراكز الإعلام، وهو يشعر بالتشجيع إزاء التعاون القائم بين الإدارة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيما يتصل بترشيد شبكة مراكز الإعلام. وهو يرى أن الأخذ باستخدام متوازن وعادل للغات الرسمية الست، وخاصة في مواقع شبكة "ويب"، يعد أمرا ضروريا، كما أنه يرحب بشراكة الإدارة مع المجتمع الأكاديمي بكافة أنحاء العالم في ميدان ترجمة المواد الخاصة بهذا الغرض. وماليزيا واثقة، في نهاية الأمر، من أن الإدارة، التي تعرضت للإصلاح منذ قليل، ستصبح أداة أكثر فعالية فيما يتعلق بالاتصال بين الأمم المتحدة والعالم.

١١ - السيد نبال (نيبال): قال، مع التقدير، إن الإدارة ما فتئت تسهم، على نحو كبير، في مجال الاتصالات على الرغم من تقييدات الموارد، كما أنها قد اضطلعت بدور حميد في مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، الذي انعقد بجنيف في عام ٢٠٠٣. والإدارة عليها دور هام في تحسين الوصول إلى المعلومات بالبلدان النامية، وخاصة بأقل البلدان نموا منها، فهذه البلدان تفتقر كل الافتقار لوسائل الاتصالات الحديثة؛ ومن ثم، فإنه ينبغي للإدارة أن تستخدم الأوساط الإذاعية والمطبوعات في الوصول إليها. وعلى الإدارة أيضا أن تأتي ببرامج تتسم بمزيد من الطابع اللغوي لتحقيق الأهداف المنشودة.

١٢ - وينبغي تشجيع مراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان الشديدة الافتقار إلى الموارد من أجل تحسين خدمة السكان من ذوي الحاجة الماسة إلى هذه المراكز. ووفد نيبال يشارك تلك الوفود الأخرى الكثيرة فيما ارتأته من عدم جواز دمج المراكز الواقعة في البلدان النامية. وهو يحث بشدة

تعزيز دورها في مجال صوغ واستعراض سياسات شؤون الإعلام بالمنظمة.

١٧ - ومع اقتراب الأمم المتحدة من الذكرى السنوية الستين لإنشائها، توجد أهمية متزايدة لتشجيع مثل ميثاق الأمم المتحدة وتعددية الأطراف. وعلى الرغم من التحديات والصعوبات القائمة، يلاحظ أن قضية سلام واستقرار العالم وتشجيع التنمية المشتركة للجنس البشري لا يمكن لها أن تنفصم عن تعددية الأطراف ووجود أمم متحدة ذات قوة ومنعة. والمرجع الدولي في حقل العلاقات الدولية يتمثل في ميثاق الأمم المتحدة، الذي يتضمن مبادئ من قبيل احترام سيادة الدول، وعدم التدخل، وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية، وتعزيز التعاون الدولي. وذكرى مرور ستين عاما على إنشاء المنظمة من شأنها أن توفر فرصة مناسبة لحشد شعوب العالم من أجل تعزيز روح ميثاق الأمم المتحدة ومطالبة البلدان بإعادة تأكيد التزامها بالمنظمة وتعددية الأطراف أيضا.

١٨ - ومن الواجب على المنظمة أن تركز على التنمية وترشيد الرأي العام، مع تجنب الاتجاه نحو الاهتمام بالقضايا السياسية، لا بالقضايا الاقتصادية، وهو اتجاه قائم داخل المنظمة نفسها وفي وسائط الإعلام ولدى الرأي العام كذلك. ومع هذا، فإن أعمال العنف والكوارث قد حظيت بمزيد من الإعلام، وذلك على حساب محاربة الفقر والجوع والتدهور البيئي. ومن الجدير بالتقدير، بالتالي، تلك الجهود التي تبذلها الإدارة للتعريف بقضايا من قبيل فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والفجوة الرقمية واحتياجات البلدان الأفريقية والأهداف الإنمائية للألفية. وعلى الإدارة والدول الأعضاء أن تروج لتلك الأهداف لدى الجمهور عموما، وذلك بوسيلة ميسورة، وأن تشجع وسائط الإعلام على تسليط الضوء

أن تتم على أساس كل حالة على حدة وفي نطاق عدم الإضرار. بمصالح البلدان النامية، فوجود مراكز للإعلام بهذه البلدان كثيرا ما كان عاملا حفازا على صعيد التنمية. واندونيسيا تشعر بالقلق إزاء الألفية المقترحة لمراكز الإعلام، وخاصة وأن الوقت لم يحن بعد على الإطلاق لتقييم فعالية أول تجربة من هذا القبيل، وهي المكتب المركزي لأوروبا الغربية، فهناك فرق كبير بين أوروبا وسائر المناطق، وذلك من حيث تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والهياكل الأساسية. والمنظمة بحاجة إلى عرض صورة شاملة قبل الشروع في المرحلة التالية لعملية الألفية. وثمة باعث آخر يدعو إلى القلق، وهو عدم التمكن من الاضطلاع ببعض الاختصاصات الأساسية من جراء نقص التمويلات اللازمة.

١٥ - ووفد إندونيسيا ينظر بعين التقدير إزاء تحسين تقديم الخدمات على يد الإدارة. والموقع الخاص بالأمم المتحدة على شبكة "ويب" قد أصبح بمثابة الأداة الرئيسية للوصول إلى الجماعات المستهدفة في وسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية والدوائر الأكاديمية والجمهور عموما، بما في ذلك المعوقون. وكانت هناك قيود، مع هذا، سواء من حيث اللغة أم من حيث التكنولوجيا، مما جعل الأنباء المقدمة بعيدة عن منال المجتمعات النامية. وهناك أهمية حاسمة لكفالة قدرة جميع الشعوب على الاتصال، وأيضا لضمان تنوع مصادر المعلومات وحرية الوصول إلى هذه المعلومات. وعلى الأمم المتحدة أن تضاعف جهودها لسد الثغرة القائمة على صعيد الاتصالات والمعلومات، والصعيد الرقمي أيضا، حتى يتمكن الجميع من الاستفادة من العولمة.

١٦ - السيد زهانغ ييشان (الصين): قال إنه يرحب بما أبدته إدارة شؤون الإعلام في السنوات الأخيرة من الاتجاه، بشكل حازم، نحو الإصلاح والتجديد، ثم ذكر أن وفد الصين يعلق أهمية كبيرة على أعمال لجنة الإعلام، التي ينبغي

تزايد يوما بعد يوم، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة لنشر التقدم التكنولوجي بكافة أنحاء العالم. وكلما زاد التقدم التكنولوجي، كلما اتسعت في الواقع تلك الفجوة التكنولوجية. وفي الوقت الذي يتمتع فيه العالم المتقدم النمو بتزايد خدمات الـ "إنترنت"، يلاحظ أن بلدان الجنوب محفوفة بالتعويقات من جراء استمرار الفاقة والأمراض والصراعات. وفي أعقاب مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، كان يتعين توفير تمويل مضمون لكفالة وصول البلدان النامية لتكنولوجيا المعلومات.

٢٢ - وهناك اختلال مماثل في مجال مدى انتشار المعلومات. فالمعلومات المنبثقة عن العالم المتقدم النمو تتولى تشويهه أو تجاهل الأنباء والتطورات المتعلقة بالعالم النامي، بل إنها تستخدم الأنباء كتسليية سياسية. ومن المتعين، قبل أي وقت مضى، أن يوضع نظام جديد للمعلومات والاتصالات. ويجب على مراكز الأمم المتحدة للإعلام أن تتصدر عملية نشر الأنباء بصورة عادلة ومتوازنة.

٢٣ - ولا يمكن أن يكون هناك نموذج ترشيدي واحد يلائم كافة مراكز الإعلام هذه، وذلك من جراء الاختلافات الإقليمية الكبيرة في مجال قدرات الاتصالات. فاستخدام المذيع، على سبيل المثال، ضروري في بلدان الجنوب، حيث لا يزال يوجد الكثير من الأميين. والصحافة المطبوعة لها أهميتها أيضا. وتجربة المركز الإقليمي في أوروبا الغربية غير جائزة التطبيق على نحو تلقائي.

٢٤ - ووفد كوبا يؤيد الاستراتيجية المتصلة بالتعريف بالأعمال والقرارات الهامة التي تضطلع بها الجمعية العامة، التي تُعد أكبر هيئة تمثيلية عالمية داخل الأمم المتحدة. ومن المحتم أن يدرك العالم ما لهذه الهيئة من آثار.

٢٥ - ويجد وفد كوبا لزاما عليه، مرة أخرى، أن يتحدث أمام اللجنة عما تقتضيه الولايات المتحدة من عدوان ضد

على رفاه البلدان النامية العديدة، مما من شأنه بالتالي أن ينشط من عملية التنفيذ.

١٩ - وينبغي للمنظمة أيضا أن تشجع الحوار فيما بين الثقافات والمساواة بين اللغات. ووفد الصين يساند إدارة شؤون الإعلام في جهودها المبذولة في مجال استخدام المواد المطبوعة والإذاعية والتلفزيونية وكذلك الـ "إنترنت" لتقديم معلومات دقيقة ومتوازنة عن منظومة الأمم المتحدة، ومناصرة الحوار والتسامح والتعايش بين الحضارات. وهذه الأعمال تتسم بأهمية حقيقية في الحالة العالمية الراهنة. ويجب تعزيز قدرة تعددية اللغات لدى موقع الأمم المتحدة على شبكة "ويب" وبالنسبة لبثها الإذاعي، ومن الملاحظ أن موقع "ويب" باللغة الصينية قد سجلت مؤخرا أعلى معدلات لنمو الاستعمال. ويتعين أن تُوفر موارد مالية وبشرية مناسبة كيما تصبح جميع اللغات الرسمية بالفعل ذات مكانة متساوية. وفيما يخص ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، يجب اتباع نهج الخطوة تلو الخطوة، بناء على تشاور وثيق مع الدول الأعضاء المعنية، وفي إطار مراعاة فجوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تفصل بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية.

٢٠ - ووفد الصين يؤيد دائما البرامج الإعلامية للمنظمة، كما أنه قد قام تدريجيا بتوسيع نطاق تعاونه معها في هذا المضمار. ولقد كانت هناك أيضا اتصالات متزايدة بين إذاعة وتلفزيون الأمم المتحدة ووسائل الإعلام الصينية. وحكومة الصين سوف تستمر في دعم الأمم المتحدة فيما تنهض به من أعمال إعلامية، كما أنها تبذل قصاراها من أجل إنشاء نظام دولي عادل للمعلومات والاتصالات، بغية بلوغ مقاصد وأهداف الأمم المتحدة.

٢١ - السيد لوبيز (كوبا): قال إن فجوة الاتصالات والمعلومات القائمة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية

تمثل حقاً إنسانياً أساسياً لكافة الشعوب. والبحرين تؤمن بالحرية والمساواة بالنسبة لكل فرد، ومن ثم، فإنها تكفل حرية التعبير وحرية الصحافة، وتسمح لكل مواطن بأن يبدي آراءه بأي وسيلة من الوسائل. ومن الضروري أن تدرك المجتمعات ما يههما من قضايا من خلال حرية البحث والنشر والصحافة في إطار الحدود القانونية. ومن خلال لفت الانتباه لتلك القضايا الهامة التي تتعلق باليوم العالمي لحرية الصحافة، وإبراز قضايا التنمية ومنجزات التنمية المستدامة، تمكنت إدارة شؤون الإعلام من وصف أنشطة وشواغل المجتمع الدولي أمام الجمهور، مع توضيح دور الأمم المتحدة والآثار المترتبة عليه.

٢٧ - وبغية وفاء الإعلام بالغرض المنوط به، ينبغي سد الفجوة الرقمية عن طريق تسخير التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، على النحو المبين في إعلان الألفية، وبالصورة التي سبق ورودها في قرار الجمعية العامة ١٨٢/٣٤، الذي يحث على وصول الكافة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعلى وضع نظام جديد لهذه المعلومات والاتصالات من شأنه أن يكفل عدالة الإعلام وأن يزيد من انتشار المعلومات واتسامها بمزيد من التوازن. وفي نفس الوقت، يلاحظ أن أفضل نهج ممكن يتمثل في قيام المجتمع الدولي بالعمل، بشكل متناغم، على تطوير المقومات والقدرات والموارد البشرية المتعلقة بالمعلومات والاتصالات في البلدان النامية، التي يفتقر الكثير منها للتكنولوجيات الحديثة والمتطورة، وهي تكنولوجيات أكثر فعالية إلى حد كبير من الوسائل التقليدية فيما يتصل بتهيئة تدفق حر للمعلومات.

٢٨ - وأقلمة مراكز الأمم المتحدة للإعلام وضمها في مكاتب محورية ليس بأفضل وسيلة لتقديم مزايا المعلومات للجماهير المستهدفة من قبل هذه المراكز. وفي البلدان النامية، تتعلق الآمال بهذه المراكز كيما تتولى حفز السكان وزيادة

كوبا عبر الإذاعة والتلفزيون. وفي الوقت الراهن، يوجه إلى كوبا، كل أسبوع، ما يزيد عن ٢٠٠٠ ساعة من البث الإذاعي والتلفزيوني، الذي لا يمكن أن يوصف إطلاقاً بأنه يتضمن برامج متوازنة أو موضوعية. وهناك ١٧ محطة تخضع لإدارة منظمات على صلة بإرهايين معروفين يقيمون بإقليم الولايات المتحدة ويعملون به، في إطار موافقة كاملة من جانب الحكومة، وهذه الحكومة تمتلك بالفعل اثنتين من هذه المحطات، وتقوم بتخصيص ٣٥ مليون دولار كل سنة لهذا الغرض. وهذه الإذاعات تنتهك سيادة كوبا، كما أنها تشكل خرقاً صريحاً لأنظمة الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية. والبث الإذاعي غير المشروع الموجه ضد كوبا، والذي يجري تمويله وتشجيعه على يد الولايات المتحدة، يرسم صورة زائفة للوضع السائد في البلد، كما أنه يشجع الهجرة غير المشروعة، وهي هجرة مخوفة بالمخاطر، إلى جانب تحريضه على العصيان المدني والعنف والإرهاب في إطار من تحدي سيادة القانون. وثمة قرارات شتى صادرة عن الأمم المتحدة تتضمن إدانة استغلال الإعلام في أغراض إجرامية أو إرهابية، كما أن القانون لا يبيح استخدام الإعلام في تفويض النظام المحلي القائم في بلد آخر. ومع هذا، فالولايات المتحدة ماضية في طريقها، ولقد قامت بصقل أساليبها الإلكترونية المستخدمة في هجماتها الإذاعية المتطرفة. ومن حسن الحظ، مع هذا، أن التقنيين الكوبيين قد استخدموا ما لديهم من براعة في التشويش على الإرسال التلفزيوني وكذلك على نسبة كبيرة من البث الإذاعي. ولقد واجهت الولايات المتحدة، قبل كل شيء، معارضة حازمة لهذا النوع من العدوان، وذلك من جانب الشعب الكوبي بأكمله، الذي يحق له بصورة سيادية أن يختار نوعية المعلومات التي يرغب في تلقيها.

٢٦ - السيد الزباني (البحرين): قال إن حرية التعبير تشكل إحدى الدعائم الرئيسية للنهج الديمقراطي، كما أنها

السكان فيما يتصل بأعمال المنظمة، وإشراك المواطنين على الصعيد العالمي بأسلوب يتسم بالنشاط.

٣٢ - والإدارة جديدة بالثناء إزاء استخدامها الخلاق للتطورات الجديدة في تكنولوجيا المعلومات. وفي إطار دعم الإصلاحات الديمقراطية بالكثير من البلدان، يتعين على الإدارة أن تتهز كل فرصة ممكنة للعمل مع وسائط الإعلام التي حظيت بالحرية مؤخرا في هذه البلدان. ومن شأن أنشطة التوعية، التي تنهض بها الإدارة، أن تستفيد من الشراكات القائمة مع الوسائط المحلية الموثوقة، كما أن التكاليف المتكبدة في هذا السياق قد تتعرض للانخفاض. وعلى نحو مماثل، يجب على الإدارة أن تعمل بصورة وثيقة مع سائر قطاعات المجتمع المدني، وخاصة منظمات الشباب، التي قد تكون أكثر الفئات حماسا للأمم المتحدة في الدول الأعضاء.

٣٣ - ومما يبعث على التشجيع، ما يلاحظ من تحرك الإدارة نفسها في الاتجاه السليم، ورغم هذا، فإن ثمة تخوف من أن يؤدي ما قرره الجمعية العامة من تخفيض الميزانية التشغيلية المخصصة لمراكز إعلام الأمم المتحدة إلى المساس بقدرة الإدارة على الوفاء بولايتها.

٣٤ - السيد أدجغيا (توغو): قال إن وفد توغو يؤيد عملية إعادة تنشيط إدارة شؤون الإعلام. ومن الحري باستراتيجية تتعلق بالاتصالات أن تستهدف، لا مجرد الوصول إلى جمهور أوسع نطاقا، بل أيضا إلى المساعدة في تحقيق الأهداف والمقاصد الواردة في إعلان الأمم المتحدة للألفية وفي الخطة المتوسطة الأجل، مما يتضمن القضاء على الفقر، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والحوار فيما بين الحضارات والثقافات، والتنمية المستدامة والاحتياجات المحددة للبلدان الأفريقية. ووفد توغو يحث الإدارة على الاستمرار في عزو الأولوية للقضايا ذات الأهمية الخاصة للبلدان النامية.

وعينهم. ومراكز الإعلام تشكل مصادر فعالة من مصادر المعرفة، وينبغي الاستمرار في إعادة تنشيطها وتزويدها بالمواد الإعلامية اللازمة. وليس من الجائز لإدارة شؤون الإعلام أن تتولى إغلاق مراكزها أو دمجها دون موافقة البلد المضيف.

٢٩ - والإدارة جديدة بالمساندة فيما تضطلع به من أعمال. ومن الواجب عليها أن تواصل التعريف بالولايات المعزاة من قبل الجمعية العامة، وخاصة قضية فلسطين.

٣٠ - السيدة موجوما (جمهورية تنزانيا المتحدة): قالت إنها ترحب بالتقدم المحرز في إعادة هيكلة إدارة شؤون الإعلام، مما ينبغي له أن يظل في عداد الأولويات، وأن حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة تسلّم بأهمية ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، مع القيام في نفس الوقت بتعزيز الشبكة الإعلامية للأمم المتحدة بالبلدان النامية. والحكومة تشعر بالتقدير لما أقدم من تأكيد بأن الدول الأعضاء المعنية ستكون دائما موطن تشاور على أساس تناول كل حالة على حدة. وهي ستتعاون تعاوننا كاملا أثناء المشاورات المتعلقة بمراكز الإعلام في بلدها.

٣١ - ومن دواعي التشجيع أن الإدارة قد سلّمت بوجود فرق بين ما ينبغي للسكان أن يعرفوه وما تقوم ووسائط الإعلام العديدة التي تغطي أعمال الأمم المتحدة باختياره عمدا للنشر. ووفد تنزانيا يحث الإدارة على تشجيع وسائط الإعلام التي تتعاون معها كيما تقوم بتغطية القضايا المغفلة التي تؤثر على أعداد كبيرة من سكان العالم وذلك من قبيل الفقر والجوع والمرض والتدهور البيئي. وفيما وراء المشروع "ذي المراحل العشر"، ينبغي للإدارة أن تقوم بتهيئة رأي عام وأن تتوصل لعمل سياسي واستجابة جماعية. ومن الجائز لها أيضا أن تركز، من حين لآخر، على مواضيع مبهمة تستند إلى جدول أعمال الأمم المتحدة، وذلك بهدف تثقيف

٣٧ - ووفد توغو يرحب في النهاية بتشغيل المركز الجديد للأمم المتحدة بكافة اللغات الرسمية الست، وكذلك بالتحسينات التي أُدخلت بالفعل في إدارة شؤون الإعلام.

٣٨ - السيد مارتينز (أنغولا): قال إنه يرحب بالتقدم الكبير الذي أحرزته إدارة شؤون الإعلام في مجال الوصول إلى السكان على صعيد العالم بأسره، وذلك بطرق تتضمن موقعها على شبكة "ويب"، الذي ينبغي المضي في تطويره. وأنغولا تشي أيضا على الإدارة لإتاحة مركز أبناء الأمم المتحدة باللغات الرسمية الست، كما أنها تتعهد بتوفير دعمها المستمر لأنشطة شؤون الإعلام.

٣٩ - والقيودات التي تكتنف الموارد تعوق الجهود التي تبذلها البلدان النامية من أجل الاحتفاظ بخدمات إعلامية متوازنة وديمقراطية وواسعة النطاق. وفي إطار الاستقطاب القائم بين المتصلين والمنعزلين، يلاحظ أن البلدان النامية لا تستطيع الحصول على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. ووفد أنغولا يبحث الإدارة على أن تساعد البلدان النامية في بناء نظمها التكنولوجية. وفي هذا الصدد، يتطلع الوفد إلى المرحلة التالية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، مما سيجري تنظيمه بتونس في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

٤٠ - وأنغولا تساند ما قرره إدارة شؤون الإعلام من إبلاغ الجمهور عموما بأنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام. وعلى الصعيد الوطني، تبذل أنغولا قصاراها لتعبئة كافة الموارد المتاحة من أجل تنمية تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لديها، وذلك وفقا للمقاصد والأهداف الواردة في إعلان الألفية. وهي تحت الإدارة على تعزيز القضايا الإنمائية ذات الأولوية، من قبيل القضاء على الفقر، والتنمية المستدامة، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والحوار فيما بين الحضارات والثقافات، ومنع ومقاومة الإرهاب.

٣٥ - وثمة ضرورة حتمية، بكل تأكيد، للإبقاء على مراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان النامية، ومركز الإعلام في توغو يقدم الخدمات اللازمة لبنين، كما أنه يعمل كمصرف للبيانات بالنسبة لطلبة الجامعات الذين يعدون أبحاث دراساتهم العليا. وهذا المركز الكائن بتوغو يتلقى أيضا طلبات كثيرة من المدارس الابتدائية والثانوية لتقديم معلومات عن المواضيع المتصلة بالأمم المتحدة، كما أن مكتبته كثيرا ما تستخدم من قبل الطلبة من كل من بنين وتوغو.

٣٦ - وهناك صلة لا تنفصم بين الإعلام والصحافة، وبالتالي، فإن وفد توغو يثني على الإدارة إزاء احتفالها باليوم العالمي لحرية الصحافة في شهر أيار/مايو، وكذلك إزاء ما تضطلع به من أعمال في هذا المجال في وقت لا تزال فيه حرية الصحافة محفوفة بالمخاطر. وتوغو قد قامت مؤخرا، في هذا الصدد، بإصدار قانون جديد للصحافة، وذلك من منطلق إدراكها لأهمية الإعلام بالنسبة للعملية الديمقراطية وسيادة القانون. والقانون التوغولي للصحافة والاتصالات من أكثر القوانين تحررا في أفريقيا، وهو يمنح الصحفيين حرية كاملة في التعبير دون التماس إذن ما. ومن جراء هذا، يلاحظ أن الصحافة التوغولية في غاية الازدهار والنشاط. وتوغو بلد صغير يضم ما يقرب من ٥ مليون نسمة، ويوجد به زهاء ٢٠٠ صحيفة، ومنها ٤٠ صحيفة يتم نشرها على أساس مستمر. ومحطات الإذاعة الستين ومحطات التلفزيون السبع في توغو تتولى بث برامجها بحرية، وليست ثمة رقابة على ما تقدمه من مواد. وعلاوة على ذلك، فإن المراسلين المحليين لشبكات الإذاعة الدولية والوكالات الصحفية الرئيسية في توغو يستطيعون الاضطلاع بعملهم دون أية قيود، حتى ولو كانت تغطيتهم للأحداث الوطنية الجارية متسمة بالانحياز.

٤١ - ووفد أنغولا يعلّق أهمية كبيرة على دور مراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان النامية. ومشروع القرار، الذي توشك اللجنة أن تعتمده، يشير مرة أخرى إلى ذلك العرض الذي قدمته حكومة أنغولا - والذي سبقت مناقشته أثناء الدورة السادسة والعشرين للجنة الإعلام - والذي يتضمن استضافة مركز إعلامي من شأنه أن يخدم احتياجات جماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية، وخاصة البلدان الأفريقية الناطقة بالبرتغالية. هذا المركز.

٤٥ - ووفد الرأس الأخضر يواصل تأييد عملية الإصلاح الجارية، التي ترمي إلى زيادة الكفاءة وتحسين النوعية والتدفق فيما يتصل بأنشطة شؤون الإعلام والاتصالات لدى الأمم المتحدة. ومن شأن هذه الجهود أن تسهم في تضيق فجوة المعلومات القائمة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية.

٤٦ - السيد سوي (ميانمار): تولى رئاسة الجلسة، وهو رئيس اللجنة.

٤٧ - السيد ثارور (وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام): رد على سؤالي ممثلي جمهورية إيران الإسلامية والإمارات العربية المتحدة، فقال إن الإدارة تشجع الحوار فيما بين الحضارات من خلال سلسلتها المسماة "لا تسامح في عدم التعلّم". ومن المقرر أن تعقد، في ٧ كانون الأول/ديسمبر، حلقة العمل التالية في هذه السلسلة تحت عنوان "مواجهة كراهية الإسلام: التعلّم من أجل التسامح والتفاهم". وبالإضافة إلى ذلك، يلاحظ أن مراكز الأمم المتحدة للإعلام في هراري وموسكو وسيدني تقوم بتنظيم مناسبات محلية خاصة بشأن موضوع الحوار.

٤٨ - ومن المقصود بترشيح مراكز الأمم المتحدة للإعلام، تعزيز فعالية هذه المراكز على الرغم من قيود الميزنة، وهي قيود صارمة، بل ومعوّقة في بعض الأحيان. والحقيقة العارية تتمثل ببساطة في أن الجمعية العامة قد أنشأت عددا كبيرا من مراكز الإعلام، ثم حرمتها بعد ذلك من التمويل اللازم لها.

٤٢ - وحرية التعبير محور أساسي في كافة المجتمعات الديمقراطية، ومع هذا، فلا يزال هناك صحفيون كثيرون يواجهون تحديات ضخمة لدى اضطلاعهم بأعمالهم. ومع حلول السلام في أنغولا منذ عامين بصفة خاصة، تزايد عدد الصحف والإذاعات وسائر وسائل الاتصال، وثمة تشريع جديد للصحافة يجري إنفاؤه في الوقت الراهن. وعلى الرغم من هذا التحسن، فإن هناك الكثير مما ينبغي الاضطلاع به، مع هذا. وحكومة أنغولا ستواصل السعي لتوسيع نطاق الوصول إلى المعلومات وضمان حرية التعبير لدى السكان الأنغوليين.

٤٣ - السيد داكوستامونيز (الرأس الأخضر): قال إنه يؤيد كل التأييد البيان الذي أدلى به ممثل أنغولا، كما قال إن فجوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي يطرد اتساعها والتي توجد بين العالمين المتقدم النمو والنامي، تبعث على القلق. وفي الكثير من البلدان النامية، يلاحظ أن وسائل الإعلام التقليدية، من قبيل الإذاعة، لا تزال تضطلع بدور هام، وذلك من جراء الافتقار إلى المقومات والموارد اللازمة للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٤٤ - وثمة تقدير لأعمال وحدة اللغة البرتغالية في إذاعة الأمم المتحدة، التي لا تكفي بالبث بالبرتغالية، ولكنها تقوم أيضا بتشغيل الصفحة البرتغالية على شبكة "ويب"،

للاتصالات، تضطلع الإدارة بالعمل على نحو وثيق مع الاتحاد الدولي للمواصلات السلوكية واللاسلكية وفرقة عمل الأمم المتحدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك من أجل تحسين الوصول لهذه التكنولوجيا لأغراض التنمية. وفي المرحلة الأولى لمؤتمر قمة الأمم المتحدة، كانت الإدارة في غاية النشاط فيما يخص مساعدة الاتحاد في الحصول على تغطية كبيرة من قبل وسائل الإعلام بشأن هذه المناسبة. وثمة تأكيد لممثلي الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وترينيداد وتوباغو (باسم الجماعة الكاريبية) بأن الإدارة ستبقي على مشاركتها النشطة في المرحلة الثانية لمؤتمر القمة بتونس أيضا، كما أنها ستعد استراتيجية إعلامية شاملة أخرى لهذا الغرض.

٥٢ - والإدارة مصممة تماما على الاحتفاظ بالاهتمام بأفريقيا على الساحة الدولية. ولقد كرّست ٢٠ في المائة على الأقل من أنشطتها في أي شهر من الأشهر من أجل القضايا الأفريقية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن قسمها المعني بأفريقيا يعمل على نحو جاد لكفالة نشر المواد المتعلقة بهذه القضايا الأفريقية في الصحف الرئيسية، لا بأفريقيا وحدها، بل أيضا بآسيا وأوروبا. وهي سوف تبرز كذلك المؤتمر الآسيوي - الأفريقي للتجارة والاستثمار التابع لمؤتمر طوكيو الدولي المعني بالتنمية الأفريقية، الذي سيعقد في شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

٥٣ - ومن الخلق بالتأكيد لممثلي بنغلاديش وأوكرانيا أن الإدارة قد زادت من تعاونها بصورة كبيرة مع إدارة عمليات حفظ السلام، حيث قدمت إليها مشروع استراتيجية للاتصالات بشأن معالجة ما يسمى "فجوة المعلومات". ولقد عملت الإدارة كذلك بأسلوب وثيق مع إدارة عمليات حفظ السلام من أجل وضع استراتيجيات محددة في بلدان من قبيل سيراليون على سبيل المثال. وهي تعمل أيضا مع إدارة حفظ السلام فيما يتصل بوضع استراتيجية على صعيد

ومع هذا، فإن المراكز المحورية الإقليمية لن تكون قادرة على الاضطلاع بأعمالها بدون توفير ما يناسب من تمويل. وسوف يُبدل أقصى جهد ممكن لتناول هذه المتناقضات ولتخصيص الموارد المحدودة القائمة من أجل الإدارة، على أنجع وجه محتمل. ولقد سبق القول بأنه سيجري تقديم استعراض شامل لأداء مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل، وذلك إلى لجنة الإعلام في عام ٢٠٠٥.

٤٩ - ومما يبعث على الغبطة أن وفودا تنظر بعين الاهتمام لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، بوصفها تمثل صوت الأمم المتحدة على صعيد العالم بأسره، كما أن الدعم المالي وغير المالي الذي يُقدم إلى هذه المراكز جدير بالامتنان. وثمة تقدير لحكومة اليابان إزاء زيادة مساهمتها السنوية في مركز الأمم المتحدة للإعلام بطوكيو بنسبة ٤٠ في المائة، وأيضا لحكومة الكويت لمساندتها السخية بإقامة "بيت الأمم المتحدة"، وكذلك لحكومة أنغولا التي عرضت تشييد أماكن عمل بالجنان لمركز محوري يتولى خدمة جماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية.

٥٠ - ومن الجدير بالملاحظة، ما أبدته الدول أعضاء الجماعة الكاريبية من قلق مستمر إزاء انتداب أحد موظفي الإعلام في كنجستون لدعم تعميم الإعلام فيما بين الجماهير بهذا الجزء من المنطقة الكاريبية. وسوف يتم تناول هذه المسألة في سياق ترشيح شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام بالمنطقة، وأيضا من خلال إجراء مناقشات ثنائية.

٥١ - وفيما يتعلق بسد الفجوة الرقمية، يلاحظ أن إدارة شؤون الإعلام ليست وكالة تنفيذية مكلفة بمساعدة البلدان النامية فيما يخص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومع هذا، فإن هذه الإدارة تقوم على نحو نشط بتشجيع ودعم مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بمجتمع المعلومات. ومن خلال فرقة للعمل سبق تشكيلها في إطار فريق الأمم المتحدة

التاسع الآن، يتضمن اليوم دورة لفترة أسبوع واحد يجنيف في مقر مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ومن المقرر لدورة عام ٢٠٠٤ لهذا البرنامج التدريبي أن تبدأ في الأسبوع القادم؛ ولقد وُجّهت الدعوة إلى ١٠ صحفيين فلسطينيين للمشاركة فيها. وعلاوة على هذا، فإن الحلقة الدراسية السنوية لوسائل الإعلام، التي تتبع الإدارة، قد تعرضت للإصلاح، وهي تعمل الآن كمنتدى سنوي لراسمي السياسات والخبراء والفنيين بوسائل الإعلام، ممن قدموا من الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل وأحاء أخرى من العالم أيضا. وبرنامج ربهام الفرّاء التذكاري لزمالات الصحفيين لعام ٢٠٠٤ يشكل برنامجا تدريبيًا سنويًا للصحفيين من البلدان النامية، ومنهم صحفيون من العراق وبلدان أخرى إسلامية عديدة. والإدارة قد اضطلعت أيضا، إلى حد كبير، بتوسيع نطاق خدمات التعميم التي تضطلع بها، حيث شملت وسائل الإعلام في الشرق الأوسط وسائر المناطق العربية.

٥٦ - والإدارة تدرك تلك الأهمية المستمرة لوسائل الاتصال التقليدية، وخاصة الإذاعة، في العالم النامي، ومن ثم، فإنها تعمل بنشاط على إقامة شراكات جديدة مع هيئات البث الإذاعي، على صعيد الخليات والمناطق والبلدان والأقاليم، بكافة أنحاء العالم. وفي الشهور الستة الأخيرة، زادت الإدارة من تلك الشراكات حتى بلغ عددها ١٦٠، وهي تضم ١٢ شراكة جديدة، وغالبية هذه الشراكات في البلدان النامية. والتغذية العكسية المقدمة من الشركاء الإذاعيين للإدارة كانت في غاية الإيجابية. وفي وقت سابق من هذا العام، وردت رسالة من المدير الصحفي بإذاعة بانديرانتس في سان باولو (البرازيل) تتضمن الإعراب عن الامتنان إزاء الرابطة القائمة بين شبكته، التي تشمل ٦٠ محطة إذاعية، ووحدة اللغة البرتغالية لدى إذاعة الأمم المتحدة. والإدارة قد تلقت أيضا رسائل من إذاعات "صوت أمريكا" و "راديو فرانس إنترناسونال" و "دوتش فيل"،

المنظومة بأسرها في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج. ولقد قدمت حلقتين تدريبيتين بإيطاليا وسويسرا في شهر تشرين الأول/أكتوبر، كما أن استراتيجيتها للاتصالات، التي تتعلق بتزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج والتي وُضعت أثناء حلقة تدريبية بداركار في عام ٢٠٠٣، قد تم إدماجها في وثيقة معلقة من وثائق السياسة العامة حتى تستخدمها ١٥ من وكالات وإدارات الأمم المتحدة.

٥٤ - ومما يبعث على الاغتناب أن بعض المتحدثين، ومنهم ممثلو ميانمار وهولندا والولايات المتحدة، قد أيدوا الاستراتيجية الخاصة بإعادة تنشيط مكتبة داغ همرشولد. وفي إطار خطة إعادة الهيكلة ذات الصلة، سيتم تنظيم الجوانب التحضيرية لأعمال المكتبة في سياق التوصيات الواردة في تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية، بهدف مساعدة الأمانة العامة ومساندة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، بصورة أكثر فعالية. ومن شأن المكتبة أن تكثف أعمالها بشأن نظام الوثائق الرسمية، وأن تحسن موقعها على شبكة "ويب"، إلى جانب المناسبات التدريبية. وهي ستقوم في نفس الوقت، باستكشاف طرق بديلة لتوفير المعلومات، مما يتضمن استخدام الأقراص الحاسوبية المدججة لتيسير وصول الوثائق والمعلومات إلى المكتبات الوديعية، وإلى الجمهور بشتى أنحاء العالم. ولقد تبين من حلقة العمل من حلقات الإدارة بشأن المكتبات الوديعية، سبق تنظيمها مؤخرا في أفريقيا، أن ثمة حاجة إلى الوصول للمعلومات الإلكترونية، كما أن هناك حاجة مستمرة إلى مجموعة مختارة من المواد المطبوعة لدى هيئة المقومات الحاسوبية على الخط مباشرة.

٥٥ - ومن منطلق الرد على استفساري ممثلي الإمارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية، يلاحظ أن الإدارة ملتزمة كل الالتزام بتشجيع حقوق الشعب الفلسطيني. وبرنامج التدريب السنوي للفلسطينيين الذين يمارسون العمل في وسائل الإعلام، وهو برنامج في عامه

ممكن لكفالة التنسيق بين لغتي العمل، الفرنسية والانكليزية، لدى تغطية الاجتماعات.

٥٨ - ومسألة الموارد تكمن في صميم جهود الإدارة لتحقيق تعددية لغوية فعلية. وفي سياق الرد على بيان ممثل قطر باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، يلاحظ أن الإدارة تبذل قصارها من أجل توزيع مزيد من الوظائف لهذا الغرض، ومع هذا، فإنه لا توجد موارد متزايدة أو مبادئ توجيهية واضحة من جانب الدول الأعضاء بشأن ماهية الأنشطة التي يمكن إلغاؤها بهدف التركيز على المساواة بين اللغات، مما يؤدي إلى بطء التقدم، على الرغم من الابتكارات العديدة على موقع "ويب"، بما في ذلك النصوص المباشرة والثنائية الاتجاه. وردا على ممثل جمهورية كوريا، يلاحظ أن الجولات بصحبة مرشحات داخل المقر يجري تقديمها باللغة الكورية وبعض اللغات غير الرسمية الأخرى، من قبيل الألمانية والعبرية والإيطالية واليونانية واليابانية والبرتغالية والسويدية والهندية ولغات أفريقية عديدة. ومن خلال الشراكات مع هيئات الإذاعة الوطنية والإقليمية، يقوم راديو وتلفزيون الأمم المتحدة بتعزيز برامجها باللغات غير الرسمية. وثمة تطلع لإجراء مناقشات بشأن ما اقترحه ممثلا جمهورية كوريا والولايات المتحدة من التضحية بالمساواة المطلقة بين اللغات لصالح تكريس مزيد من الموارد لأكثر المواقع زيارة. وإطراء ممثل الاتحاد الروسي على الإدارة، بما في ذلك قسمها المعني بالمنظمات غير الحكومية، يبعث على التشجيع في نهاية الأمر. والمهمة الرئيسية أمام شعبة التوعية، التابعة للإدارة، تتمثل في حفز الشركات القائمة، مع القيام، في نفس الوقت، بالمحافظة على موارد الميزانية الشحيحة. ومن شأن هذا أن يتسم بأهمية خاصة في وقت يقترب فيه موعد الاحتفال بالذكرى السنوية الستين لإنشاء الأمم المتحدة.

٥٩ - الرئيس: قال إنه يتوجه بالشكر لوكيل الأمين العام إزاء بيانه الحافل بالمعلومات. وعدد المتحدثين بشأن هذا البند

وكذلك من مكتب الأمم المتحدة في بيلاروس بشأن بث برنامج المنظمة الألفي المقدم باللغة الروسية. والحفلة الموسيقية المقامة بمناسبة يوم الأمم المتحدة في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر سوف تنقل على الهواء مباشرة إلى سكان الصين عبر إذاعة بيجين، كما أنها ستُقدّم في وقت واحد إلى ٢١ محطة بالصين تتولى تغطية ٤٠٠ مليون نسمة من السكان. ولقد وُجّهت مؤخرا رسالة مسجلة إلى إذاعة بيجين فيما يتصل ببدء قناتها باللغة الانكليزية من قبيل الاستعداد لدورة عام ٢٠٠٨ الأولمبية. وفي النهاية، قامت إذاعة الأمم المتحدة، في شهر حزيران/يونيه، ببث برنامج أسبوعي جديد تحت عنوان "الأمم المتحدة وأفريقيا"، وهذا البرنامج يوفر تغطية للوقائع المتصلة بالشؤون الجارية على صعيد أعمال الأمم المتحدة في أفريقيا.

٥٧ - وإتاحة نظام الوثائق الرسمية للجمهور، بكافة اللغات الرسمية الست، قد حقق الكثير فيما يتصل بتعزيز التعددية اللغوية في أنشطة الإدارة. وفي سياق الرد على ممثلي الجمهورية العربية السورية والإمارات العربية المتحدة، يلاحظ أنه يجري، في الوقت الراهن، بذل كل جهد ممكن لكفالة نشر المواد الإعلامية باللغة العربية، بما في ذلك نشرها عن طريق الإذاعة والشرائط التلفزيونية وموقع "ويب"، كما أن ثمة منشورات عديدة متاحة بالفعل بالعربية. وليس بوسع الإدارة أن تحمل التكلفة الباهظة لترجمة كافة البلاغات الصحفية اليومية باللغة العربية، تحريرا وشفويا، دون تقليص سائر الأنشطة المأذون بها من قبل الجمعية العامة؛ ومع هذا، فإنها قد عملت بشكل وثيق مع إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات في السنوات الأخيرة، بهدف ضمان تزويد وسائط الإعلام العربية بنسخ من البيانات الرئيسية للأمين العام وسائر الشخصيات البارزة باللغة العربية. وفي معرض الاستجابة لسؤال ممثل المغرب، يُراعى أنه يتم بذل كل جهد

٦٢ - وحكومة كاسترو ترحب بالاتصالات الخارجية مع المواطنين العاديين إلى حد أنها قد قامت مؤخرا بطرد ثلاثة من الأوروبيين، كان كل منهم عضوا برلمان بلده، لمجرد مطالبتهم بلقاء المعارضة السلمية الديمقراطية. وهذا أحدث مثال على تمسك حكومة كاسترو بجرمان الكوبيين العاشقين للحرية من الاتصال بالعالم الخارجي. ومعارضة حكومة كاسترو المستمرة لتلفزيون وراديو مارتي وحبسها لسجناء الضمير، مثل الشاعر راؤول ريفيرو كاستانيدا الذي منحه منظمة اليونسكو في عام ٢٠٠٤ جائزة حرية الصحافة العالمية، يشكلان دليلا آخر على خشية حكومة كوبا من عواقب السماح للكوبيين بالاطلاع على معلومات لا تخضع للرقابة من بقية العالم، وهذا حق جائر لكافة الشعوب. ونظام حكم كاسترو لم يكتف بجرمان الشعب من حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، بل أنه قد عمد أيضا إلى خيانتته سياسيا وحذلانه اقتصاديا وإيذائه بظلم لا هوادة فيه.

٦٣ - السيد كانافي (إسرائيل): تكلم في سياق الحق في الرد، فقال إن قلة من الوفود قد طالبت إدارة شؤون الإعلام بتسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين. وهناك بالفعل برنامج إعلامي خاص بشأن قضية فلسطين. وأنشطة هذا البرنامج تكلف المنظمة أكثر من ٥ ملايين من دولارات الولايات المتحدة كل عامين، مما يزيد على مساهمات بعض البلدان في الميزانية العادية للمنظمة. والتراع الإسرائيلي - العربي هو التراع الوحيد في العالم الذي يحظى ببرنامج إعلامي خاص، وهذا البرنامج يشدد على جانب واحد من جوانب الصراع، بالإضافة إلى ذلك.

٦٤ - وثمة مشروعية للتساؤل عن مدى صواب هذه السياسة التبادلية، وذلك في وقت لا توجد فيه أموال كافية لسرد وقائع أخرى تتسم بمزيد من الإلحاحية، ومن المطلوب من الوفود أن تنظر فيما إذا كان من الجائر أن يُسمح

من جدول الأعمال يدل على اهتمام اللجنة بما اضطلع به وكيل الأمين العام وفريقه من عمل رائع.

٦٠ - السيد مارش (الولايات المتحدة الأمريكية): تحدث من منطلق ممارسة حق الرد وفي سياق الإشارة إلى البيان الذي أدلى به ممثل كوبا، فقال إن هدف اللجنة يتمثل في تناول قضية الإعلام، لا في نشر معلومات كاذبة. وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية تنظر بجدية إلى التزاماتها بوصفها من أعضاء الاتحاد الدولي للمواصلات السلوكية واللاسلكية، وهذه الالتزامات تتضمن تجنب التدخل على نحو ضار في خدمات الدول الأخرى. ومن المؤسف، مع هذا، أن الشعب الكوبي محروم، منذ ٤٥ عاما، من حقوقه الأساسية - من قبيل حق اختيار ممثليه، والإعراب عن آرائه بحرية دون خوف من الثأر، والاجتماع والتنظيم دون قيد - على يد نظام من العملاء والمخبرين يرمي إلى قمع الانشقاق وفرض أيديولوجية من أيديولوجيات الامتثال.

٦١ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٣، اتخذ نظام حكم كاسترو إجراءات صارمة ضد المعارضة السلمية التي تواجهه، إزاء ممارستها لحق الحرية في التعبير والرأي، مما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ ولقد أدين ٧٥ فردا من جانب محاكم لا تعبأ بالقانون أو العدالة، وتمثلت بالعقوبات ذات الصلة في السجن ٢٠ عاما في المتوسط، وذلك لمجرد ارتكاب جرائم من قبيل التراسل مع مواقع "ويب" أجنبية أو تنظيم مكاتبات مستقلة أو جمع توقيعات على التماس يطالب بإجراء استفتاء بشأن الحقوق الأساسية. وهؤلاء الأفراد - الذين يضمون مدرسين وعلماء اقتصاديين وأطباء وعاملين في حقل حقوق الإنسان وبعضهم كان طاعنا في السن أو مريضا - قد قضوا بالفعل زهاء ١٩ شهرا في السجن في إطار ظروف بالغة المشقة وفقا لما ذكره أحد الممثلين الشخصيين لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان.

استماعه لاعتراض ما، فإنه سيعتبر أن اللجنة توافق على اتخاذ إجراء بشأن مشروع القرارين ومشروع المقرر في نفس الوقت.

٦٨ - ولقد تقرر ذلك.

٦٩ - اعتمد، بدون تصويت، مشروع القرارين ألف وباء ومشروع مقرر أيضا، وذلك بالصيغة الواردة في تقرير لجنة الإعلام (A/59/21).

٧٠ - الرئيس: أعلن أن اللجنة قد اختتمت على هذا النحو نظرها في البند ٧٨ من جدول الأعمال. رُفعت الجلسة في الساعة ١٧/٤٠.

لموضوع واحد بحجب سائر المواضيع الأخرى، وأيضا فيما إذا كان يمكن لهذه السياسة أن تفضي إلى نتائج فاجعة.

٦٥ - السيد لوبيز (كوبا): تحدث في إطار حق الرد، فقال إن الإجراءات الموجهة ضد كوبا على يد الولايات المتحدة تشكل أفعالا عدوانية تتضمن انتهاكا للقانون الدولي. والشعب الكوبي شعب متعلم ومطلع، وهو يتسم بعمق الثقافة، كما أنه على اتصال بوسائل الإعلام الدولية، بما فيها إذاعات الأمم المتحدة. وهو لا يحتاج إلى تلقي الأكاذيب من قبل الولايات المتحدة. وكوبا ما فتئت دائما تصرح بالحقائق أمام شعبها وأمام المجتمع الدولي، بما في ذلك ما يتعلق بعملية غزو خليج الخنازير التي وُجّهت ضد كوبا تحت رعاية وكالة المخابرات الأمريكية.

٦٦ - وليست ثمة محاولة لتسييس اجتماعات اللجنة، وإن كانت هناك محاولة لمجرد التنديد بما يعد فعلا حقيقيا من أفعال العدوان. والملقّبون بسجناء الضمير من المرتزقة الذين أُدينوا، لا بسبب أفكارهم، بل بسبب انتهاكهم للقانون الكوبي وانتظامهم في خدمة دولة أجنبية.

مشروع القرار ألف: الإعلام في خدمة الإنسانية (A/59/21، الفصل الرابع، الفقرة ٥٣)

مشروع القرار باء: سياسات وأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام (A/59/21، الفصل الرابع، الفقرة ٥٣)

مشروع مقرر: زيادة عضوية لجنة الإعلام (A/59/21، الفصل الرابع، الفقرة ٥٣)

٦٧ - الرئيس: أشار إلى أن لجنة الإعلام قد اعتمدت مشروع القرارين ومشروع المقرر بتوافق الآراء. وقال إن الأمانة العامة قد أبلغته بأن مشروع القرارين ومشروع المقرر ليست لها آثار على الميزانية البرنامجية. ولقد كان من المفهوم أن ثمة اتفاقا عاما داخل اللجنة على البت بشأن المقترحات الثلاثة في وقت واحد. وأوضح أنه في حالة عدم